أثر إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. خالد وليد نوفان عسكر
khalied.waleed@tu.edu.iq
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

الملخص

يرمي هذا البحث إلى معرفة (أثر إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير التاملي لدى طالبات كلية التربية للبنات) , ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الآتية:

١-لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها مادة علم النفس التربوي على وفق استراتيجية التعلم بالتعاقد، والمجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي البعدي.

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها مادة علم النفس التربوي على وفق استراتيجية التعلم بالتعاقد في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التأملي

يتحدد هذا البحث بعينة من طالبات الصف الاول لقسم الاقتصاد المنزلي/كلية التربية للبنات / جامعة تكريت ، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

واتبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميما للبحث، واختار الباحث عشوائياً (قسم الاقتصاد المنزلي) وكافأ الباحث بين الطالبات مجموعتي البحث إحصائيا , ولغرض قياس درجة التفكير التاملي لطالبات مجموعتي البحث في الموضوعات التي درسها الباحث نفسهما، أعدا اختباراً تحصيلياً تألف من (٢٥) فقرة اختباريه موضوعية من نوع (الاختيار المتعدد) , وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختبار التفكير التاملي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعد تحليل نتائج الإجابات الطالبات ومعالجتها إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعتي البحث اتضح ما يأتي:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات اللاتي يدرسن وفقا لإستراتيجية التعلم بالتعاقد ومتوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن وفقا للطريقة الاعتيادية في التفكير التاملي وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية : التعلم بالتعاقد ، التفكير التأملي.

The effect of the contract learning strategy on developing reflective thinking among female students of the College of Education for Girls

Asst.L Khaled Walid Nofan Askar

Tikrit University / College of Education for Girls

Abstract

This research aims to know (the effect of the contract learning strategy in developing reflective thinking among female students of the College of Education for Girls) , To achieve the research objective, the researcher put forward the following two hypotheses:

1-There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group whose students study educational psychology according to the contract learning strategy, and the control group whose students study the same subject according to the usual method in the post-reflective thinking test.

2-There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group whose students study educational psychology according to the contract learning strategy in the pre- and post-reflective thinking tests

This research is determined by a sample of first-year female students in the Department of Home Economics / College of Education for Girls / Tikrit University, for the academic year 2023-2024.

The researcher followed the experimental design with partial control as a research design, and the researcher randomly chose (Home Economics Department) and rewarded the researcher between the students of the two research groups statistically.

In order to measure the degree of reflective thinking of the students of the two research groups in the topics studied by the researchers themselves, they prepared an achievement test consisting of (25) objective test paragraphs of the (multiple choice) type. After the

experiment was completed, the researcher applied the reflective thinking test to the students of the experimental and control research groups. After analyzing the results of the students' answers and processing them statistically using the t-test for two independent samples (t-test) to determine the significance of the difference at the level (0.05) between the two research groups, the following became clear:

• There is a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the students who study according to the contract learning strategy and the average scores of the students who study according to the usual method of reflective thinking, and the result was in favor of the experimental group..

Keywords: contract learning, reflective thinking

مشكلة البحث :

التعليم هو الطريق الرئيس لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل الذي يضمن مواكبة التقدم وإرساء النهضة الحضارية للأمة وإعداد الأبناء القادرين على مواجهة تحديات الحاضر، فهو ما يزال قليلاً في طرائقه وأساليبه، ولا ينمي التفكير لدى الطلبة، ويعاني الكثير من المشاكل التي تمنعه من مجاراة أبسط مظاهر التقدم العلمي الحاصل في العالم (فرمان، ٢٠١٢، ص٤٢)، إن التعليم القائم على التفكير الفعال اصبح حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى؛ لأن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها الثورة المعلوماتية في شتى مناحي الحياة ، وعلى الارجح ان النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها.ويعد التفكير التأملي احد أهم أنواع التفكير الذي يسعى التربويون لتنميته عند الطلبة، ولما كان العلم دائم التغيير والتجديد اصبح لزاما تنمية مهارات التفكير بأنواعه المتعددة لدى الطلبة وخاصة التفكير التأملي ليتمكنوا من التكيف مع التطورات المحيطة وحل المشكلات التي تعترضهم.

إذ تجد بعض المدرسين يكتفون بطرائق تدريسية تلقوها في دراستهم أو تدربوا عليها إبان مدة إعدادهم للعمل في هذا الميدان المهم، خوفا من تجريب كل جديد لا يعرفونه أو نقصاً في دافعيتهم نحو تطوير أدائهم، متجاهلين أن طرائق التدريس تتطور بتطور معرفة الإنسان وبتطور تقنيات التعليم وحاجات المجتمع المعقدة والمتزايدة، والمدرسين الذين لا تستهويهم أساليب التدريس الحديثة سرعان ما يصبحوا أسيري طرائق التدريس التقليدية (الزبيدي، ٢٠١٠، ص ١٨٤).

ويعتبر مقرر علم النفس التربوي من المقررات التي يواجه تدريسها الكثير من المشاكل، وهذا ما اكده استبيان استطلاعي الكتروني قام بتوزيعه الباحث على عدد من تدريسي هذا المقرر للمرحلة الثانية لكليات التربية ، حيث تبين كثرة استعمال الطريقة التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية من غير أن يكون للطلبة أي مساهمة فعلية في المواقف التعليمية، فالتلقين من جانب التدريسي والحفظ والاستظهار من جانب الطالب، مما يؤدي بهم إلى الملل والضجر من المادة من دون تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة، كما أنها لا تنسجم مع التطورات العلمية الجديدة والتطور المعرفي الذي يشهده العالم، فضلا تزايد عدد الطالبات وازدحام الصفوف بهنّ وقلة عدد التدريسين المؤهلين على التعامل مع هذا العدد الكبير من الطالبات مما يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي وانخفاضه.

وتأسيساً على ما سبق فلا بد أن نعلم طلبتنا كيف يفكرون وأن ننمي مهارات التفكير لديهم لأن ذلك يسهم بشكل كبير في حل أي مشكلة تواجههم، وذلك لا يتحقق الا من طريق ادخال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة القادرة على تجاوز سلبيات الطرائق التقليدية التي اصبحت غير قادرة على تحقيق الاهداف التربوية، لذا اصبح لزاما الالمام بكل ما هو جديد في مجال التدريس ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي

وبناء على ما سبق ذكره يمكن صياغة المشكلة البحث الحالي بالسؤال:ما أثر إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير التاملي لدى طالبات كلية التربية للبنات في مقرر علم النفس التربوي؟

أهمية البحث :

شهدت العقود الأخيرة تطورات علمية كبيرة في جميع مجالات الحياة وأصبح الإنسان أساس التنمية ووسائل الحياة وغايتها، الأمر الذي دفع به إلى خطى واسعة باتجاه التقدم والرفاهية ويسّر له أسباب العيش وأخضع له قوى الطبيعة وأوصله إلى مدرج الرقي والقوة.

وهدف التربية الأساس إعداد الفرد للحياة في مجتمع ما، وتنمية ذلك المجتمع، والتربية ضرورة فردية واجتماعية ووسيلة مهمة من وسائل الإنتاج وعنصر هام من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا يستطيع الفرد ولا المجتمع أن يستغني عنها، وهي نشاط كلي يؤثر في تكوين الفرد وأداة ديمومة الحياة ونقل تراث المجتمع وتوجيه طاقاته وتكيفه الاجتماعي (ملحم، ٢٠٠٠، ص١٩)، فالتربية لا تستطيع تحقيق أهدافها إلا من خلال التعليم بوصفه الميدان القادر على إيجاد الشخصية الإنسانية المتعلمة وتزويد الطلبة بالخبرات والميول والمهارات التي تساعده على النجاح في حياته العملية ومواجهة مشكلات المستقبل وتحدياته بطرائق منهجية تستند إلى التفكير العلمي السليم، فالتعليم لم يعد مجرد عملية تقديم معلومات للطلبة من اجل حفظها واستذكارها وإنما تمكينهم من عملية البحث عنها وتعلمها من طريق المشاركة الحقيقة والفاعلة في العملية التربوية (عطية وعبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص٢٢).

لذا أصبح المنهج ليس مجرد مفردات ومقررات دراسية كما في المفهوم القديم بل مجموعة النشاطات والفعاليات التي يقوم بها المتعلم، والخبرات التي يمر فيها المتعلم تحت إشراف الجامعة وبتوجيه التدريسي++ على وفق الأهداف التربوية المواكبة لعملية تطوير المجتمع (مرعي ومحمد، ٢٠٠٠، ص ٢٦).

ويتكون المنهج من أربعة عناصر رئيسة هي: الأهداف، المحتوى، التقويم، وطرائق التدريس وهذه العناصر تتفاعل معا فيما بينها وتترابط على شكل علاقات تبادلية متشابكة ضمن نظام مفتوح النهاية يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات بينهما تغذية راجعة مستمرة (السكران، ٢٠٠٠، ص٦٥)،

ولتوصيل محتوى المادة إلى الطلبة بصورة جيدة لابد من إتباع طرائق تدريس صحيحة يتم من خلالها تنظيم خطوات عملية التعليم وصولاً إلى أهداف الدرس بأفضل السبل العلمية الممكنة، ومن هذا المنطلق أصبحت معرفة المدرس الشاملة بطرائق وأساليب التدريس أمر لابد منه كي يستعمل الطريقة المناسبة التي تتلاءم مع مستوى الطالبات وطبيعة المادة الدراسية والأهداف المتوخاة من تدريسها (محمد وأنور، ٢٠٠٤، ص٣٩).

إن لطريقة التدريس علاقة بزيادة التحصيل او قلته، وهي وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية بإكساب المعلومات والمعارف والمهارات للتفاعل والاتصال مع المتعلم، لذا يرى الباحث أننا بحاجة إلى طرائق تعليم وتعلم وأساليب تسهم في إثراء معلومات الطلبة، وتنمية مهارتهم العقلية، بدلا من الاعتماد على الطرائق التقليدية، وتأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء في التعرف على إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير التاملي ، فالاتجاهات الحديثة في التربية تؤكد على موقف المتعلم ودوره الايجابي في العملية التعليمية، وتدعو إلى إثارة تفكيره وقابليته على البحث وفسح المجال له لإعداد مادة الدرس والبحث عنها في المصادر التي تتهيأ له بتوجيه المدرس وإرشاده.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: اثر إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير التاملي.

فرضية البحث:

١-لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها مادة علم النفس التربوي على وفق استراتيجية التعلم بالتعاقد، والمجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي البعدي.

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها مادة علم النفس التربوي على وفق استراتيجية التعلم بالتعاقد في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التأملي

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

يتحدد هذا البحث بعينة من طالبات الصف الاول لقسم الاقتصاد المنزلي /كلية التربية للبنات / جامعة تكريت ، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

المواضيع الواردة في (الفصلين الاول والثاني: من كتاب علم النفس التربوي المقرر تدريسه للمرحلة الاولى، تأليف: أ.د.رؤوف القيسي، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨م.)

العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

أولا: الأثر

عرفّه كل من:

(الرازي)

"الأثر بفتحتين ما بقي من الرسم الشيء وضربة السيف (واستأثر) بالشيء استبد به (والتأثير) إبقاء الأثر في الشيء (الرازي، ١٩٨٢، ص٣).

(الحفني)

بأنه " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" (الحفني، ١٩٩١، ص٢٥٣).

التعريف الإجرائي:

الأثر: التغير الذي سيحدثه استعمال إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير التاملي لطالبات المجموعة التجريبية.

ثانيا: الإستراتيجية

عرفها كل من:

١_ سنيك (Schunk)

بأنّها "خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة، أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للفرد والأهداف التي يرغب في تحقيقها (p113، 2000، Schunk).

٢- (شبر)

بأنها "مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس من اجل الإفادة من الخبرات التعليمية وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة" (شبر وآخرون، ٢٠٠٥، ٢١).

ثالثا: إستراتيجية التعلم بالتعاقد

استراتيجية أو صيغة تدريسية تعتمد على تحمل الطالب مسئولية أشكال وأنماط تعلمه، واتخاذ قرار بشأنها، وذلك بمساعدة المعلم، وتقوم هذه الصيغة على التفاوض بمساعدة المعلم حتى يتوصل الطالب لقرار بشأن تعلمه يحرر به عقد أو وثيقة مكتوبة توضح فيها أبعاد الاتفاق بدقة بين المعلم والطالب بحيث يلتزم الطرفين بعناصر هذا الاتفاق أثناء الدور بالخبرة التعليمية.

التعريف الإجرائي:-

توظيف إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس طالبات المرحلة الاولى بخطواتها مع المادة المشمولة بتجربة الباحث المتضمنة (المواضيع الواردة في (الفصلين الاول والثاني: من كتاب علم النفس التربوي المقرر تدريسه للمرحلة الاولى) من اجل التوصل إلى استيعاب أفضل للمادة.

جوانب نظرية

أولاً: استراتيجية التعلم بالتعاقد

تنوعت تعريفات التعلم بالتعاقد باختلاف رؤى الباحثين لهذا النوع من التعلم، ولكن معظم توبقات التعلم بالتعاقد أشارت إلى أبعاد محددة في التعريف، فمنها النظرة إليه كانفاق يحدث بين المعلم والمتعلم ومنها النظرة إلى المشاركة التي تحدث من قبل المتعلم في اختبار بدائل تعلمه، ومنها النظرة إليه على أنه وثيقة لإجراءات التعلم، أو النظرة إليه على أنه خطة إجرائية لتحقيق الأهداف.

وعلى أي حال يمكن تعريف التعلم بالتعاقد بأنه:

استراتيجية أو صيغة تدريسية تعتمد على تحمل الطالب مسئولية أشكال وأنماط تعلمه، واتخاذ قرار بشأنها، وذلك بمساعدة المعلم، وتقوم هذه الصيغة على التفاوض بمساعدة المعلم حتى يتوصل الطالب لقرار بشأن تعلمه يحرر به عقد أو وثيقة مكتوبة توضح فيها أبعاد الاتفاق بدقة بين المعلم والطالب بحيث يلتزم الطرفين بعناصر هذا الاتفاق أثناء الدور بالخبرة التعليمية.(المياحي:٢٠١٨)

عناصر التعلم بالتعاقد:

من التعاريف يمكن لنا أن نستقي عدد من العناصر الأساسية للتعلم بالتعاقد وهي:

أ- طرفي التعاقد:

يتضح من التعريف السابق أن للتعلم بالتعاقد طرفين أساسيين هما المعلم والطالب، وهما اللذان يقوم عليهما فاعليات هذا النوع من التعلم، ولكل منهما دور محدد سيتم تناوله بشيء من التفصيل في العجالة القادمة.

ب- موضوع التعاقد

من الواضح أيضا أنه هناك غاية من إبرام هذا العقد بين الطالب والمعلم، وهو تحقيق أهداف معينة ومن ثم فإن لهذه الأهداف محتوى يساعد على تحقيقها.

جـ – بدائل التعاقد

إذا كان هناك عقد بين الطالب والمعلم فلا بد وأن يكون هناك بدائل للتفاوض حولها لإبرام هذا العقد، وتتمثل بدائل التفاوض في أشكال وأنماط تقديم محتوى ورسائل التعلم المختلفة، وهو ما سيتم إيضاحه لاحقا.

د– العقد

وهو النتاج النهائي لعملية التفاوض، حيث تحرر بالبدائل التي تم التفاوض حولها واتخاذ قرار بشأنها وثيقة تلزم كل من الطرفين بأدوراهما وسبل تنفيذها وأدوات التنفيذ على أن هذه الوثيقة مرنة قابلة للتعديل في ظل ظروف كل من الطالب والمعلم، وطبيعة المحتوى المقدم.

خصائص التعلم بالتعاقد:

تتسم استراتيجية التعلم بالتعاقد بعدد من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

الإلزامية: حيث يتحمل الطالب فيها أعباء تعلمه، وتلزمه بتحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وهذا الإلزام في إطار من الحرية في اختيار المواد والوسائل والطريقة التي يجب أن يتعلم بها، كما أنها إلزامية للمعلم من حيث وجوب تقديم المساعدة والمواد والوسائل التي يتعلم الطالب من خلالها.

وضوح الأدوار؛ فهذا الاستراتيجية تحدد ملامح عمل كل من الطالب والمعلم بدقة، وأدوار كل منهما في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة، وهو ما يتضح بدقة من خلال العقد المبرم بين الطرفين، وبذا يكون التعلم بالتعاقد من صيغ التعليم التي لا تهمل دور المعلم بل تزيده فاعلية، وتوجهه إلى الوجهة التي تحقق له ولطلابه الاستقلالية في التعلم.

تنوع مصادر التعلم وطرقه وأساليبه؛ فهذه الاستراتيجية تعتمد على إطلاق حرية الطالب في اختيار ما يراه مناسبا له من مصادر التعلم وأساليب التعلم وطرائق التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، ولذا فإن تنوع هذه المصادر والطرق والأساليب والوسائل ضرورة لإتاحة بدائل أمام الطالب للاختيار والتفاوض حولها.

المرونة، لأن هذه الاستراتيجية هدفها تحقيق أهداف التعلم ومراعاة مصلحة الطالب، وقدراته، مع مراعاة أن الطالب قد لا يكون لديه الوعي الكامل بمصادر التعلم وخصائصها، فإن هذه الصيغة تتيح أمام الطالب حرية تغيير البدائل التي يختارها لتعلمه في مرونة تسمح له بتحقيق الأهداف، وذلك بتوجيه وإرشاد من المعلم.

مبادئ التعلم بالتعاقد:

يقوم التعلم بالتعاقد على مجموعة من المبادئ مشتقة من فلسفة التعلم الذاتي، أو من طبيعة الإجراءات التي تم من خلاله من أهمها:

مراعاة الفروق الفردية

طبيعة التعلم بالتعاقد تهتم بأن يجتاز الطالب المواد والوسائل والأساليب والطرق التي تساعده في تحقيق الأهداف، وكذلك تحديد الزمن الذي يناسبه لتحقيق هذا الهدف، وكذلك تحديد الزمن الذي يناسبه لتحقيق هذا الهدف ومن ثم فإن طبيعة هذه الصيغة تعطي مساحة واسعة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، ويعد هذا مبدأ أساسيا من مبادئ التعلم بالتعاقد.

التفاعلية: لابد وأن يقوم التعلم بالتعاقد على أساس أنشطة التعلم التفاعلية، التي لا تركن إلى المعلم كمصدر وحيد للمعرفة، بل يقوم على نشاط الطالب وتفاعله مع كل مصادر التعلم المتاحة له داخل حجرات الدراسة.

استثارة الدافعية: استثارة الدافعية مبدأ هام من مبادئ التعلم بالتعاقد، حيث يتحمل الطالب جزء كبير من مسئولية تعلمه، هذه المسئولية يجب أن توجه لمثيرات جيدة للدافعية حتى لا تكون عائقا أو وسيلة من وسائل إحباط الطلاب دون تحقيق أهداف التعلم.

التغذية الراجعة الفورية.

نظرا لاعتماد الطالب على نفسه، وتحمله لمسئولية تعمله واختباره للمواد والطرق والأساليب التي تناسبه للتعلم، فإن تقديم التغذية الراجعة يعد مبدأ هاما وضروريا من أجل توجيه عمل الطلاب داخل حجرات الراسة وخارجها نحو تحقيق الأهداف التعليمية، والتغذية الراجعة في هذه الصيغة من التعلم معقدة الأوجه والأنواع، يجتاز منها الطالب النوع أو النمط الذي يناسبه.

الحرية: تعد الحرية أحد مبادئ التعلم بالتعاقد المهمة، فهو يقوم على حرية الطالب في اختبار ما يناسبه للتعلم، دون ضغط من المعلم أو غيره، ولابد أن يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد والنصح، وبترك للطالب حرية الاختيار.

المسئولية؛ تحمل المسئولية مبدأ هام من مبادئ التعلم بالتعاقد؛ إذ بتحمل طرفا العقد مسئولية تحقيق الأهداف بالقيام بالأدوار المتوجهه لكل منهما حسب بنود العقد، ويخضع الجميع للتقويم للتأكد من القيام بالأدوار وتحقق الأهداف.

أساس التعلم بالتعاقد

تقوم صيغة أو استراتيجية التعلم بالتعاقد على أسس نظرية ونفسية مردها للمدرسة الإنسانية التي نادى بها روجرز وزملاؤه، والتي ترى أن الطالب لابد وأن يتحمل مسئولية تحديد ما يتعمله، وأن يصبح أكثر استقلالية في التعلم وأن يعتمد على التوجه الذاتي.

وترى هذه المدرسة تغييرا ضروريا في دور كل من الطالب والمعلم؛ إذ ننادى لتقليل سيطرة المعلم على عملية التعلم، وتحويل دوره إلى المرشد والميسر والتي تتيح الفرص أمام طلابه للتعلم، وتغيير مهامه لتشمل إعداد المواد والوسائل وتقديم التوجيهات التي تعين على إنجاز مهام التعلم لدى الطالب.

وقد أكد برونر على ذلك بقوله "لنعلم إنسانا مادة أو علما معينا فإن المسألة لا تكون بأن تجعله يملأ عقله بهذه النتائج بل تعلمه أن يشارك في العملية التي تجعل بإمكانه ترسيخ المعرفة أو بنائها لديه.

متطلبات التعلم بالتعاقد كصيغة تعليمية فاعلة:

هناك عددا من المتطلبات أو الأسس التي تجعل من التعلم بالتعاقد صغية فاعلة في تعلم الطلاب لعل أهم هذه المتطلبات ما يلي-:

الفردية: التي لابد وأن تقدم مواد ووسائل التعلم لكل طالب كفرد، بحيث يسيتفيد منها، ولا يصنع حقه في سياق الجماعة، فالطريقة الفاعلة هي التي لا يصنع فيها حق الفرد أما تيار الجماعة.

التنوع، لكي يحقق التعلم بالتعاقد هدفه لابد وأن تتنوع أساليب عرض المحتوى، والوسائل والأنشطة بحيث تتيح لكل طالب الفرصة لأن يتعلم وفق معدل سرعته في التعلم، ووفق ما يناسب أسلوب العرض وخصائصه وسماته الشخصية من ميول واتجاهات.

التفاعل: لكي يحقق التعلم بالتعاقد أهدافه بفاعلية لابد وأن يخلق جوا من التفاعل بين الطلاب والمواد التعليمية بينهم وبين المعلم في إطار الظروف والإمكانات المتوفرة بشكل يدفع إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

الممارسة: حيث يجب أن يتاح للطالب الممارسة الفعلية للمهارات المنضمة في المحتوى تحت إشراف وتوجيه المعلم، وبذلك ننقل الطالب من الحلقة المفرغة التي أساسها استيعاب المعلومات واسترجاعها إلى دائرة أوسع وأرحب نجعل منه مطبقا لها ومستخدما لها في المواقف التي تواجهه.

التوجيه الذاتي: بمعنى أن ينبني استراتيجية أو صيغة التعلم بالتعاقد على أساس أن يظهر الطالب أقصى درجات الاستجابة عنده، وتنمية قدرته على التعلم الذاتي، فالطريقة الفاعلة هي التي يتعلم منها الطالب كيف يتعلم، ولابد أن يتسع نطاق التعلم ليشمل الفصل الدراسة وخارجه.

ثانياً: التفكير التاملي

مفهوم التفكير التأملي

هو احد انواع التفكير الذي يتطلب تحليل الموقف إلى عناصره المختلفة والبحث عن العلاقات الداخلية, فيلجأ الفرد الى استعماله عندما يشعر بالارتباك إزاء مشكلة أو مسألة معينة, عن طريق تحليله المشكلة إلى عناصرها, وفرضه الفروض للحل, ويحاول اختبار هذه الفروض.(إبراهيم, ٢٠٠٥ : ٥٠)

يتفق مع هذا التعريف(القواسمة وابو غزالة) التفكير التأملي على أنه تبصير في الاعمال يؤدي الى تحليل الاجراءات والقرارات والنواتج من خلال تقييم العمليات التي يتم الوصول بها الى تلك الاجراءات والقرارات والنواتج. (القواسمة ومحمد، ٢٠١٣: ١٥٠)

ويؤيدهم (ابو نحل) في ذلك فيرى انه عملية عقلية تنطوي على نظر وتدبر وتبصر واعتبار وتوليد واستقصاء، تهدف الى وتأمل الفرد للموقف الذي أمامه، ومن ثم تحليل ذلك الموقف إلى عناصره، واستمطار الأفكار، ودراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها، للوصول إلى الحل السليم للمشكلة (أبو نحل،٢٠١٠ :٣٧)

ويرى الباحث ان التفكير التأملي نشاط عقلي هادف ومتروٍ يهدف الى تفحص المشكلة وتحليل جميع عناصرها لكشف المغالطات في العلاقات القائمة بين عناصرها وصولا الى وضع استنتاجات مفيدة واقتراح حلول منطقية لها.

الجذور التاريخية التفكير التأملي

إنَّ الجذور التاريخية للتفكير التأملي نجدها مفصلة وجلية في القرآن الكريم تتحدث عن ضرورة إعمال العقل وإمعان الفكر وإحكام التدبر في كل ما موجود من هذا الكون من آيات عظيمة تدعو الى التأمل في عظمة الخالق وعبادته وتوحيده ، والآيات القرآنية الدالة على ذلك كثيرة نسوق منها قوله تعالى:﴿أَفَلَا يَنُظرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ,وَإِلَى السَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ, وَإِلَى الْجِبالِ كَيْفَ نُصِبَتْ, وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾(الغاشية :١٧- ٢٠.)، وقوله تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير﴾(العنكبوت ,٢٠)، فهذه الآيات الكريمة تحث الانسان العاقل على التفكير والتأمل في ان لهذا الكون خالق عظيم يستحق العبادة والشكر.

اما عند المربين الغرب فنجده قد نال الكثير من العناية في كتاباتهم في علم النفس التربويّ، مثل بينيه (Binet) وجيمس (James) وديوي (Dewey) ، لكن الاهتمام بهذا المصطلح اختفى من الدراسات التي تناولها علم النفس التربويّ خلال ازدهار المدرسة السلوكية ، وبقى الحال على ذلك حتى مطلع الثمانينات من القرن العشرين، ثم جاء جون ديوي ووضع اساسه النظري، عام (١٩٣٣)،عندما عرفه على أنّه : النظر إلى المعتقدات بطريقة فعّالة وثابتة ومتأنية، أو أنَّه شكلّ من أشكال المعرفة المفتوحة القائمة على أرضية داعمة لها ونتائج متوقعة(الخوالدة,٢٠١٢: ١٧٢- ١٧٣)، وكتب سكون (Schon,1983) عن أهمية التفكير التأملي في إعداد المعلمين في أثناء الخدمة وقبلها.(العفون,٢٠١٢ : ٢٢١).

مهارات التفكير التأملي

تتباين الآراء حول عدد مهارات التفكير التأملي، ولكن الذي يلاحظ المصادر والمراجع ذات الصلة يجد معظمها تتفق على خمسة مهارات للتفكير التأملي وهي على النحو الاتي:

التأمل والملاحظة :هي القدرة على عرض جوانب الموضوع المشكل والتعرف على جوانبه ومكوناته واكتشافها بصريا عن طريق اعطاء رسم أو شكل يوضح مكوناته.

الكشف عن المغالطات :هي القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع المشكل ,وذلك عن طريق تحديد العلاقات الغير صحيحة او غير المنطقية أو السمات غير المشتركة وأوجه الاختلاف .

الوصول إلى الاستنتاجات : القدرة على التوصل الى علاقة منطقية معينة عن طريق رؤية مضمون المشكلة بالتمعن في كل ما يعرض امام المتعلم من متشابهات في الموقف التعليمي ومن ثم التوصل الى نتائج مناسبة.

اعطاء تفسيرات مقنعة : القدرة على اعطاء معنى منطقي للنتائج او العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمدا على خلفية الفرد المعرفية او على طبيعة الموضوع المشكل ومميزاته .

وضع حلول مقترحة :القدرة على وضع خطوات منطقية منظمة لحل المشكلات المطروحة ؛ إذ تعلم تلك الخطوات تساعده على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

(العفون ومنتهى،٢٠١٢: ٢١٧-٢١٨)

دراسات سابقة

دراسات تناولت التفكير التأملي:

علي (٢٠١٣)

اجريت هذه الدراسة في العراق/جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات وهدفت لمعرفة " أثر طريقة لعب الأدوار في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط".

بلغت عينة الدراسة (٦٠)طالبة من الطالبات وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث وطبقت الباحثة التجربة في الفصل الدراسي الاول ، ودرست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث.

أعدت الباحثة اختبار التفكير التأملي وتكون من (٢٥) موقفاً اختبارياً يقيس مهارات التفكير التأملي الخمس. بعد ان تأكدت الباحثة من صدقه وثباته طبقته قبلياً وبعدياً على طالبات عينة البحث.

توصلت الدراسة الى ما يأتي:

وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق طريقة لعب الادوار وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية على اختبار مهارات التفكير التأملي ولصالح المجموعة التجريبية.(علي،٢٠١٣: ذ، ر)

الخفاجي (٢٠١٧)

اجريت هذه الدراسة في العراق/جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الانسانية وهدفت الى معرفة " فاعلية برنامج تعليمي على وفق النظرية السلوكية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الخامس الادبي".

بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبة، .

كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث

استمر تطبيق التجربة عاماً دراسياً كاملا ، ودرست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث.

أعدت الباحثة اختبارين وهما: الاختبار الاول تكون من اختبارين تحصيليين، اختبار في التفكير التأملي وتكون من (٦٠) موقفاً اختبارياً يقيس مهارات التفكير التأملي الخمس. بعد ان تأكدت الباحثة من صدقه وثباته طبقته قبلياً وبعدياً على طالبات عينة البحث.

توصلت الدراسة الى ما يأتي:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية الطبيعية بالبرنامج التعليمي المعد على وفق النظرية السلوكية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة ذاتها من دون البرنامج (بالبرنامج التقليدي) في اختبار التحصيل.

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية الطبيعية بالبرنامج التعليمي المعد على وفق النظرية السلوكية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة ذاتها من دون البرنامج (بالبرنامج التقليدي) في اختبار التفكير التأملي البعدي.(الخفاجي، ٢٠١٧: ي، ك)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

وبعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة، تحققت منها فوائد عدة هي:

١-تحديد هدف البحث.

٢- اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي.

٣- تحديد حجم العينة وأسلوب اختيارها.

٤-إجراءات التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات.

٥-بناء اختبار التفكير التاملي.

٦- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث الحالي.

٧- تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها.

٨- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.

منهجية البحث وإجراءاته

أولا/ منهج البحث:

لما كان البحث الحالي يروم معرفة (أثر إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير التاملي لدى طالبات كلية التربية للبنات) ويتطلب تجريب هذه الإستراتيجية ومعرفة فاعليتها. لذا اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق مرمى بحثها كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لإجراءات البحث الحالي، لأن هذا المنهج لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو تحديد الحالة التي تخضع للدراسة

بل يستعمل العوامل المستقلة وتحديدها وكيفية تأثيرها في العوامل المعتمدة، ويتم ذلك بشرائط مضبوطة (القيم، ٢٠٠٧، ص٩٢).

ثانيا/ التصميم التجريبي:

إن اختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي على الباحث تنفيذها، لأن التصميم التجريبي السليم يضمن للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وعلى ظروف العينة. لم تصل البحوث التربوية بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط، لأن توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر الإنسانية المعقدة (عليان وغنيم:٢٠٠٤، ص ٥٢-٥٤).

لذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على الشكل الآتي:

شكل(١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير التأملي	استراتيجة التعلم بالتعاقد	التفكير التأملي	التفكير التأملي
الضابطة		الطريقة التقليدية		

ثالثا/ مجتمع البحث:

يُعد تحديد مجتمع البحث خطوة من الخطوات المنهجية والأساسية في البحوث التربوية وهذه الخطوة تتطلب دقة بالغة في اختيارها، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه (محمد، ٢٠٠١، ص ١٨٤).

ويشمل مجتمع البحث الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص أو العناصر جميعها ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى تطبيق تجربتهما عليه.

رابعا/ عينة البحث:

العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وبطريقة تمثّل المجتمع الأصلي، وتحقق أغراض البحث، وتُغني الباحث عن مشقّة دراسة المجتمع الأصلي بكامله (عطيوي، ٢٠٠٠، ص٨٥).

خامسا/ تكافؤ مجموعتي البحث:

أجر الباحث قبل الشروع ببدء التجربة تكافؤا إحصائيًا بين طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي اشارت الادبيات التربوية والدراسات السابقة الى أنها تؤثر، أو ربما تؤثر في نتائج البحث، وكانت المتغيرات على النحو الاتي:

١- اختبار الذكاء:

نظم الباحث تكافؤاً احصائياً بين طالبات مجموعتي البحث في الذكاء، إذ اعتمد على اختبار (هنمون- نلسون) للقدرة العقلية

جدول (٣) المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان(المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢١	٢٥,٦١	٤١,٢٤	٠,٣٧	٢	٤١	غير دال احصائياً
الضابطة	٢٢	٢٤,٩٥	٤٥,٥٤				

٢- اختبار التفكير التأملي:

طبق الباحث اختبار التفكير التأملي للخفاجي(٢٠١٧) الذي تبناه الباحث على طالبات مجموعتي البحث، بعد ان اجرى عليه التعديلات اللازمة وعرضه على عدد من المحكمين والمختصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، في يوم الخميس٢ / ١١ / ٢٠٢٣م، الساعة (٩،٠٠) صباحاً؛ ثم استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي(T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين، وبعد تحليل النتائج توصل الباحث الى أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (١٦,٨٥) درجة، وتباينها (٢٢,٠٢)، وأن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٦,٣٨) درجة، وتباينها (١٨,٤٤)، وأن قيمة (T) المحسوبة (٠,٣٤) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤١)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في اختبار التفكير التأملي القبلي، والجدول يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان(المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير التاملي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢١	١٦,٨٥	٢٢,٠٢	٠,٣٤	٢	٤١	غير دال احصائياً
الضابطة	٢٢	١٦,٣٨	١٨,٤٤				

أولاً: اختبار التفكير التأملي

تضمن الاختبار(٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، عرضت الباحث الاختبار على مجموعة من المختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية فقرات الاختبار، فأصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (٢٥) .

التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار : للتثبت من وضوح تعليمات الاختبار، وحساب الوقت المستغرق في الاجابة عن الاختبار، طبق الباحث الاختبار على عينة مكون من (٢٠) طالبة من طالبات قسم التاريخ، وتبين بعد تطبيق الاختبار وضوح تعليماته، وان متوسط الزمن الذي تستغرقه الطالبة للإجابة عن الاختبار كان (٤٢) دقيقة هو زمن الاختبار الكلي.

تطبيق اختبار التفكير التأملي

قبل انتهاء التجربة بأسبوع، أخبر الباحث الطالبات أنّ هناك اختباراً في التفكير التأملي سيُجرى لهم في يوم الموافق يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١/١٥م وقد أجري الاختبار في الساعة (٩,٠٠) صباحاً من اليوم المذكور.

تصحيح الاختبار

صحح الباحث نفسه إجابات الطالبات، واعتمد في تصحيحه على مفتاح التصحيح المرفق مع الاختبار، فكانت أعلى درجة حصلت عليها الطالبات (٢٥) وأقل درجة حصلت عليها الطالبات (صفر).

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء هدف البحث وفرضياته وتفسير تلك النتائج.

أولا :عرض النتائج

الفرضية الاولى:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها مادة علم النفس التربوي على وفق استراتيجية التعلم بالتعاقد، والمجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي البعدي)

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحث الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، فقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، البالغ(٢٠,٤٢٨) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، البالغ (١٥,٠٤٥)، وكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥,٦٩١)، أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٤١)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط

درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير التأملي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى، والجدول يوضح ذلك:

جدول (٥) المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير التأملي البعدي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢١	٢٠,٤٢٨	٢,٧٨٥	٥,٦٩١	٢	٤١	دالة إحصائياً
الضابطة	٢٢	١٥,٠٤٥	٣,٣٧٣				

جاءت نتيجة هذه الدراسة مُتّفقة مع نتائج الدراسات السابقة ي أَثْبَتت وجود فروق ذوات دلائل إحصائية ولمصلحة المجموعات التي درست على وفق استراتيجية التعلم بالتعاقد .

الفرضية الثانية:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها مادة علم النفس التربوي في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التأملي).

تم حساب درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي القبلي والبعدي, فكان الوسط الحسابي للفروق (٣,٥٧١) , وبانحراف معياري (٦,٠٤٦) , وقد لاحظ الباحث أن هناك فرقاً في الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي , ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين ,استعمل الباحث الاختبار(التائي (t–test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٧٠٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٢٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥), أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة الاختبار البعدي للتفكير التأملي, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية. وجدول (٦) يوضح ذلك

جــدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي للمجموعة التجريبية

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	متوسط الفرق بين الاختبارين قبلياً وبعدياً	الانحراف المعياري للفرق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢١	٣,٥٧١	٦,٠٤٦	٢٠	٢,٧٠٧	٢	دالة لصالح الاختبار البعدي

ثانياً: تفسير نتائج البحث

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن القول إن إستراتيجية التعلم بالتعاقد قد حققت مستوى جيداً وذلك من خلال تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية التعلم بالتعاقد على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية من خلال درجات التفكير التاملي البعدي.

الاستنتاجات: في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي:

إن تدريس مادة علم النفس التربوي باستعمال إستراتيجية التعلم بالتعاقد يزيد من قوة التف كير التاملي للطالبات أفضل من الطريقة التقليدية.

استعمال إستراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس مادة علم النفس التربوي يتطلب من الاستاذ وقت وجهد أكثر من الوقت والجهد المبذول في الطريقة الاعتيادية.

استعمال إستراتيجية التعلم بالتعاقد في التدريس ينشط المعرفة السابقة ويولد الإثارة والدافعية والتشويق للدرس مما يزيد التحصيل الدراسي عند الطالبات.

إن اعتماد هذه الإستراتيجية مكَّن الطالبات من توليد الأسئلة وطرحها في أثناء الدرس.

إن اعتماد هذه الإستراتيجية مكَّن الطالبات من القدرة على ربط ما لديهن من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلن عليها.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي:

ضرورة تضمين مقررات برنامج إعداد المدرسي في كليات التربية للاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس

تشجيع وحث التدريسين في جميع المراحل التعليمية على استعمال إستراتيجيات التعلم الذاتي بشكل عام وإستراتيجية التعلم بالتعاقد بشكل خاص في التدريس.

مراعاة الخطوات الصحيحة من قبل المدرسي عند استخدام إستراتيجية التعلم بالتعاقد وتعويد الطلبة على ذلك منذ بداية الفصل الدراسي وهذا يكون بمثابة الأهداف العامة التيُ يراد الوصول إليها وتحقيقها من خلال الدروس اليومية للمادة.

المقترحات : في ضوء نتيجة البحث الحالي، واستكمالاً له يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

إجراء دراسة مماثلة في مادة علم النفس التربوي تهدف إلى تعرّف اثر استعمال إستراتيجية (التعلم بالتعاقد) في التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، اكتساب المفاهيم، الاتجاه نحو المادة.

إجراء دراسة وصفية تقويمية في (تقويم أداء الطلبة المطبقين في ممارسة مهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر المشرفين).

إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية التعلم بالتعاقد وإحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة الأخرى في تحصيل مادة علم النفس التربوي واستبقائها.

المصادر

ابراهيم، فاضل خليل، وروعة بهاء الدين كركجي(٢٠١٤م):. أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلبة قسم الجغرافية بكلية التربية الاساسية بجامعة الموصل، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٦، العدد(٣).

أبو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر. تعليم التفكير النظرية والتطبيق. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٧م.

أبو عليا، محمد ومحمود الوهر. درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة ما وراء المعرفية المتعلقة بمهارات الاعداد للامتحانات وتقديمها وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي ومعدلهم التراكمي والكلية التي ينتمون اليها. مجلة دراسات (العلوم التربوية)، مج ٢٨، عدد (١)، جامعة اليرموك، عمان، ٢٠٠١م.

ابو نحل، جمال عبد الناصر (٢٠١٠م):. مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

إسماعيل، سعيد. فعالية بعض استراتيجيات فوق المعرفية في تنمية التحصيل ومهارات تفكير الناقد والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٧م.

جامل، عبد الرحمن عبد السلام. طرق التدريس العامة ومهارات تخطيط وتنفيذ عملية التدريس. دار المناهج للنشر، عمان، ٢٠٠٢م.

حسسب النبي ، محمد سعيد، استراتيجية التعلم بالتعاقد وتنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة قسم التربية التخصصية ،جامعة ابو ظبي،الامارات ، ٢٠٢٠ .

دروزة، افنان نظير. استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم. جامعة النجاح، نابلس–فلسطين، ١٩٩٥م.

الرازي، محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح. دار الرسالة، الكويت، ١٩٩٨٢م.

الزبيدي، صباح حسن. مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م.

زيتون، كمال عبد الحميد وحسن زيتون. التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. عالم الكتب، القاهرة–مصر، ٢٠٠٣م.

السكران، محمد. أساليب الدراسات الاجتماعية. ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠م.

شبر، خليل إبراهيم وآخرون. أساسيات التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥م.

الصالح، مصلح. عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية. الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤م.

طيبي، سناء عورتاني، وآخرون. مقدمة في صعوبات القراءة. دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٩م.

العاني، نزار محمد سعيد. القياس والتقويم المدرسي (المفاهيم الأساس والتطبيقات العلمية). مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩م.

عبد الخالق، احمد محمد. أسس علم النفس. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية– مصر، ١٩٩٧م.

عبد الصاحب، إقبال مطشر وأشواق نصيف جاسم. ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة. دار صفاء، عمان، ٢٠١٢م.

عطية , محسن علي . استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م.

عطية، محسن علي وعبد الرحمن عبد علي الهاشمي. تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية. دار صفاء، عمان، ٢٠٠٧م.

عطية، محسن علي. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩م.

عطيوي، جودت عزت. أساسيات البحث العلمي. دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٠م.

عفانة، عزو إسماعيل ويوسف إبراهيم الجيش. التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م.

العفون ،نادية حسين يونس(٢٠١٢م):. الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان.

علّام، صلاح الدين محمود. الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٦م.

عليان، ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد. أساليب البحث العلمي. دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٤م.

عودة، أحمد سليمان وخليل يوسف. الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. دار الفكر، عمان، ١٩٨٨م.

العياصرة، وليد رفيق(٢٠١١م):. استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الغامدي، بسينة عبد الله سعيد. فعالية بعض استراتيجيات التساؤل الذاتي و(PQ4R) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، جامعة ام القرى، كلية الآداب والعلوم الإدارية، السعودية، ٢٠١٠م (بحث منشور).

غريب، حنان. اثر إستراتيجية (PQ4R) في فهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. جامعة بابل، كلية التربية صفي الدين الحلي، ٢٠١١م، (رسالة ماجستير غير منشورة).

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. كفايات تدريس المواد الاجتماعية. دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٤م.

فرج، عبد اللطيف. التدريس الفعال. دار الثقافة للنشر، عمان، ٢٠٠٩م.

فرمان، جلال عزيز. التفكير الناقد والإبداعي. دار الصفاء، عمان، ٢٠١٢م.

قطامي، يوسف. تصميم التدريس. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م.

القيم، كامل حسون. مناهج وأساليب البحث العلمي في الدراسات الإنسانية. السيماء للتصاميم والطباعة، بغداد، ٢٠٠٧م.

محمد، شفيق. البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. المكتبة الجامعية، الاسكندرية–مصر، ٢٠٠١م.

محمد، صباح محمود وانور صباح محمود. اتجاهات جديدة في تدريس الجغرافية. الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤م.

مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة. المناهج الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٠م.

ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م.

ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٠م.

المياحي،ايثار عبد المحسن،فاعلية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير المنتج عند الطلبة، الجامعة التقنية الجنوبية، العراق ،٢٠١٨.

النجار، نبيل جمعة صالح. القياس والتقويم مدخل تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م.

الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي وطه علي حسين. استراتيجيات حديثة في فن التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م. الحفني، عبد المنعم. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ج٣، ط٢، دار العودة، بيروت، ١٩٩١م.

Abdul Khaliq, Ahmed Muhammad. Foundations of Psychology. Dar Al Maarefa Al Jamia, Alexandria – Egypt, 1997.

Abdul Sahib, Iqbal Mutasher and Ashwaq Naseef Jassim. The nature of concepts and methods of correcting incorrect concepts. Dar Safa, Amman, 2012.

Abu Alia, Mohammed and Mahmoud Al-Waher. The Degree of Awareness of Hashemite University Students of Metacognitive Knowledge Related to Exam Preparation and Presentation Skills and Its Relation to Their Academic Level, GPA and College to Which They Belong. Studies Journal (Educational Sciences), Vol. 28, No. (1), Yarmouk University, Amman, 2001.

Abu Jado, Saleh Mohammed Ali and Mohammed Bakr. Teaching Thinking Theory and Application. 3rd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, 2007.

Abu Nahl, Gamal Abdel Nasser (2010 AD): Reflective thinking skills.

Afana, Ezzou Ismail and Yousef Ibrahim Al-Jeish. Teaching and Learning with the Bilateral Brain. Dar Al-Thaqafa Publishing and Distribution House, Amman, 2007.

Al Ani, Nizar Muhammad Saeed. School measurement and evaluation (basic concepts and scientific applications). Al Falah Library for Publishing and Distribution, Amman, 2009.

Al Mayahi, Ithar Abdul Mohsen, The effectiveness of learning by contract in developing productive thinking among students, Southern Technical University, Iraq, 2018.

Al Qayyim, Kamel Hassoun. Scientific Research Methods and Approaches in Humanities. Al Sima for Designs and Printing, Baghdad, 2007.

Al Saleh, Musleh. Factors of academic achievement at the university level. Al Warraq for Publishing and Distribution, Amman, 2004.

Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen Kazim. Competencies for Teaching Social Subjects. Dar Al-Shorouk for Publishing, Amman, 2004.

Al-Ghamdi, Basina Abdullah Saeed. The Effectiveness of Some Self-Questioning Strategies and (PQ4R) in Developing Reading Comprehension Skills among First-Year Secondary School Students, Umm Al-Qura University, College of Arts and Administrative Sciences, Saudi Arabia, 2010 (published research.(

Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali and Taha Ali Hussein. Modern Strategies in the Art of Teaching. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 2007. Al-Hafni, Abdul Moneim. Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis. Vol. 3, 2nd ed., Dar Al-Awda, Beirut, 1991.

Alian, Rabhi Mustafa and Ghanem Othman Muhammad. Scientific Research Methods. Safaa Printing and Publishing House, Amman, 2004.

Allam, Salah Al-Din Mahmoud. Educational and Psychological Tests and Measurements. Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, 2006.

Al-Najjar, Nabil Juma Saleh. Measurement and Evaluation: An Applied Introduction with SPSS Software Applications. Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, Amman, 2010.

Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr. Mukhtar Al-Sahah. Dar Al-Risala, Kuwait, 19982.

Al-Sakran, Muhammad. Social Studies Methods. 2nd ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 2009.

Al-Zubaidi, Sabah Hassan. Social Studies Curricula and Teaching Methods. Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution, Amman, 2010.

Attia, Jawdat Ezzat. Basics of Scientific Research. Dar Al-Thaqafa, Amman, 2000.

Attia, Mohsen Ali and Abdul Rahman Abdul Ali Al-Hashemi. Content Analysis of Arabic Language Curricula: A Theoretical and Applied Perspective. Safa Publishing House, Amman, 2007.

Attia, Mohsen Ali. Modern Strategies in Effective Teaching. Safa Publishing and Distribution House, Amman, 2009.

Awda, Ahmed Suleiman and Khalil Yousef. Statistics for the Researcher in Education and Humanities. Dar Al-Fikr, Amman, 1988.

Darwaza, Afnan Nazir. Cognitive Strategies and Their Stimulants as a Basis for Educational Design. An-Najah University, Nablus-Palestine, 1995.

Faraj, Abdul Latif. Effective Teaching. Dar Al-Thaqafa for Publishing, Amman, 2009.

Farman, Jalal Aziz. Critical and Creative Thinking. Dar Al Safa, Amman, 2012.

Gharib, Hanan. The Effect of the (PQ4R) Strategy on Reading Comprehension among Fifth-Year Literary Students. University of Babylon, College of Education Safi Al-Din Al-Hilli, 2011 (unpublished master's thesis.(

Hasab Al-Nabi, Muhammad Saeed, Contract Learning Strategy and Developing Language Skills among Students, Department of Specialized Education, Abu Dhabi University, UAE, 2020.

Ibrahim, Fadhel Khalil, and Rawaa Baha Al-Din Karkaji (2014): The Effect of Using the Reciprocal Teaching Strategy in Developing Natural Intelligence among Students of the Geography Department at the College of Basic Education at the University of Mosul, Journal of Educational Sciences, Volume 26, Issue (3.(

Ismail, Saeed. The Effectiveness of Some Metacognitive Strategies in Developing Achievement, Critical Thinking Skills and Attitudes Towards Literary Texts among Secondary School Students. PhD Thesis, Department of Curricula and Teaching Methods, Girls College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, Cairo, 2007.

Jamel, Abdul Rahman Abdul Salam. General Teaching Methods and Skills of Planning and Implementing the Teaching Process. Dar Al-Manahj for Publishing, Amman, 2002.

Malham, Sami Muhammad. Research Methods in Education and Psychology. 3rd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, 2010.

Malham, Sami Muhammad. Research Methods in Education and Psychology. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2000.

Marai, Tawfiq Ahmed and Muhammad Mahmoud Al Hila. Modern Curricula: Concepts, Elements, Foundations and Operations. Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, 2000.

Metacognitive Strategies in Reading Comprehension. Manahij Publishing and Distribution House, Amman, 2010.

Muhammad, Sabah Mahmoud and Anwar Sabah Mahmoud. New Trends in Teaching Geography. Al Warraq for Publishing and Distribution, Amman, 2004.

Muhammad, Shafiq. Scientific Research and Methodological Steps for Preparing Social Research. University Library, Alexandria-Egypt, 2001.

Qatami, Yousef. Instructional Design. Dar Al Fikr for Publishing and Distribution, Amman, 2000.

Shabr, Khalil Ibrahim and others. Teaching Basics. Dar Al Manahj for Publishing and Distribution, Amman, 2005.

Taibi, Sanaa Awartani, and others. Introduction to reading difficulties. Dar Wael for Publishing, Amman, 2009.

Zaytoun, Kamal Abdel Hamid and Hassan Zaytoun. Learning and Teaching from the Perspective of Constructivist Theory. Alam Al-Kutub, Cairo-Egypt, 2003.